سوي النسبة الرابطة من حيث هي رابطة ولو جعلا
بعيدا في الاحتمالات لكن يفهم من الحاشية المنقولة
انه مختاره ما هو مختار بعض جيد اللحقة بالمهرة
بحر العلوم بير بافراد اماد فينبغي ان يحمل علي ما هو
محتمل في عبارة هذا البحر وعبارته في بعض المواضع
من كتبه هكذا لهم مسلك شريف الصناعة ان يتعلق
الاذعان بامر محصل بفصله العقل الي الموضوع والمحمول
والنسبة الرابطة بينهما مجمع بالخلط وتحكيه وسلبه حتى
يرجع الحكم علي البياض مثلا بالعرض وسلب الجوهرية
الي ان البياض عرض في الواقع وليس بجوهر في الواقع
اه ولا يخفي ان هذه العبارة ليس فيها الا الاحتمالات
الثلاثة في معني الاجمال والاحتمال الاول في معني الاجما ل
اي الاجمال الذي في الحد والمحدود ولا يليق بحال عاقل
ان يلتزم في معني القضية بلا ضرورة داعية فالاقرب الى النفوابد ح
هو الاجمال بالمعنيين الاخيرين ثم القضية انما تتم بامور
ثلاثة ثالثها نسبة اخبارية حاكية يشير الي ان القضايا
سواكانت هليات بسيطة او مركبة سواسية في اشتمالها
علي الوجود الرابطي والعدم الرابطي بمعني النسبة في
مرتبة الحكاية وانما التفاوت فيهما في مرتبة المحكي عنه
فالهليات البسيطة في درجة المحكي ليست مشتملة عليهما
والهليات المركبة مشتملة عليهما وتفصيله ان الوجود
الرابطي ووجود الشيئ للشيئ يطلق بالاشتراك الصناعي
او الحقيقة والمجاز علي معنيين احدهما النسبة الخبرية
المتعقلة الحاكية الايجابية والثاني ما هو الاحد اعتباري
وجود الذي الذي هو من الحقائق الثابتة في نفسه وليس

حاله

حاله الا تحقق الشيئ في نفسه ولكن علي ان يكون في محل
او وجود هذه الحقائق ملاحظا ومعتبرا بالارتباط
بانه للغير وهذا المعني هو الشق الاول اعتبار غير مستقل
لحق للوجود المستقل بحسب خصوصية موضوعه اعتبارات
غير مستقل لحق لكو جوداته للغير كسائر النسبة والاضافات
التي هي مفهومات في انفسها ثم لزمتها الاضافة وهذا المعني
وربما يلاحظ وينعت به متعلق موضوعه ويعبر عنه بالاتصاف ف
كما يقال الجسم وجد له البياض ومتصف بالبياض وربما يلاحظ
وينعت به موضوعه ويعبر عنه بالعروض كما يقال البياض
موجود للجسم وعارض له وقس عليه العدم الرابطي
وعدم شيئ عن شيئ ولما كان الوجود عبارة عن نفس
موجودية الشيئ لا شيئا به الموجودية ووجود الاعراض
في انفسها هو وجودها لمحالها سوي العرض الذي هو
الوجود كما هو المشهور عندهم ومصرح في كلام
الشيخ الرئيس وغيره من رؤساء هذا الفن فالمحكي عنه
للهليات البسيطة ليس الا نفس موجودية الموضوع او
انتفائه في نفسه والمحكي عنه للهليات المركبة وجود
المحمول في نفسه او عدمه كذلك لكن علي ان يكون في الغير
ل فقد ظهر الفرق بينهما في درجة المحكي عنه باشتمالها
احدهما علي الوجود والعدم الرابطيين بالمعني الثاني
دون الاخر وعليه مدار التسمية بالبساطة والتركيب
ولما كان الرجوع الي الوجدان الصحيح يحكم بان لا ينعقد
القضية ما لم يلاحظ ارتباط الموضوع بالمحمول بالاتحاد بينهما
بق المعتبر بالنسبة الاخبارية الحاكية الصالحة للتكذيب والتصد
سوا حصل هذا الاتحاد في الذهن بعد النسبة بين الذي اخرجها

Copyright © King Saud University